

أثر المصطلح النحوي على توجيه المعنى.

-مصطلح الحرف أنموذجاً-

The influence of grammatical term on the orientation of the meaning

The term character modal

ط/د محمد بن قويدر ^{(1)*}

جامعة غرداية (الجزائر)

medbenkouider03@gmail.com

أ-د/ طاهر إبراهيمي ⁽²⁾

جامعة غرداية (الجزائر)

taharbi2014@gmail.com

تاريخ النشر: 2024/12/21

تاريخ القبول: 2023/06/04

تاريخ الإرسال: 2022/08/05

الملخص

إن ظهور النحو مبكراً مع نشأة مصطلحاته نجم عنه اختلاط بعض المعاني اللغوية بالمفاهيم الاصطلاحية، و التي ربما أدت إلى توجيه المعنى السياقي في الخطاب العربي، ومن ذلك مصطلح الحرف، لذا جاءت هذه الدراسة لتحريـر المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحـي له ، مع تحديد زمن نضج هذا المصطلح، وبيان تأثيره على توجيه المعنى في بعض النصوص.

كلمات مفتاحية: الحرف - حروف المعاني - مصطلح

Abstract: The early emergence of grammar as well its terms resulted the interference of some linguistic meanings with idiomatic concepts, which may lead contextual meaning in the Arabic discourse ,including the term Letter. This study is about to distinguish its linguistic and idiomatic meaning, also determine the time when Letter earned its full meaning with its influence on the meaning in some texts

Keywords: Letter- Prepositions - term

1 - مقدمة

تعد المصطلحات العلمية أحد الأسس المهمة لأي فن من الفنون؛ ومن ذلك النحو الذي هو أهم وأبرز علوم اللغة العربية، ومما لا شك فيه أن أي علم عند نشأته، تكون أصوله ومصطلحاته غير ناضجة، ومع مرور الوقت تتمايز الأصول والقواعد، والمصطلحات والمفاهيم لكنَّ الباحث الدارس لعلوم العربية والفقه وأصوله يجد أن كثيرا من المصطلحات سواء في النحو أو الفقه مع نضجها وتميزها يبقى لها تأثير واضح في فهم الخطاب واستنباط الأحكام منه؛ فمثلا في الفقه نجد مصطلح الكراهة عند الفقهاء هو ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله، لكن بعض النصوص التي يرد فيها هذا المصطلح يتجاذب في فهمها المعنى اللغوي الأصل والمفهوم الفقهي الحادث، وكذلك نجد هذا في بعض المصطلحات النحوية ومن ذلك مصطلح (الحرف) لذا جاء هذا البحث ليعالج هذه المسألة. وقد كان ذلك ضمن الإشكالية التالية :

الإشكالية : هل يمكن للمصطلح النحوي أن يكون له أثر في توجيه المعنى ؟

ويندرج تحت هذا السؤال أسئلة فرعية نذكر منها : ما معنى الحرف لغة ؟ ما مفهوم الحرف اصطلاحاً؟ متى ظهر المفهوم الاصطلاحي للحرف؟

الفرضيات : يمكن للمصطلح النحوي أن يحدد المعنى من غير توجيه أو تحوير.

هناك تمايز بين المعنى اللغوي، والاصطلاحي للحرف؛ لأنه في الغالب المعنى اللغوي يكون أوسع من المفهوم الاصطلاحي.

المصطلح النحوي للحرف ظهر قديماً لذا يمكن القول إنه برز مع سيبويه.

أهداف البحث : يمكن إجمال أهداف البحث في هذه النقاط:

1- تحديد المعنى اللغوي والمفهوم النحوي لمصطلح الحرف 2- تحديد زمن ظهور مصطلح الحرف بمفهومه النحوي

3- بيان تأثير المفهوم الاصطلاحي على توجيه المعنى اللغوي.

المنهج المتبع : لدراسة هذا البحث نستعين بالمنهج الوصفي التحليلي لأنه أنسب لهذه الدراسة ، مستعينين في ذلك بالمنهج الاستقرائي.

خطة البحث:

مقدمة

2 - الحرف لغة

3 - الحرف في اصطلاح النحاة

4- الحرف عند سيبويه

5 - أثر المصطلح النحوي على المفسرين و شراح الحديث.

6- خاتمة .

2- الحرف لغة

" لقد أجمع المعجميون العرب ومنهم الخليل والأزهري وابن فارس وابن دريد والصاغاني وغيرهم على معان معينة جاءت بها كلمة (الحرف)، فاتفقوا أن المعنى الأصلي له هو الطرف والجانب والحد و الشفير، فحرف الجبل جانبه، وحرف السيف حده، وحرف السفينة جانب شقها، وحرفا الرأس شقاه. والحرف الناقه، فقل الضامرة، وقيل الضخمة ولذاك صلة بأصل المعنى، وإنما قيل للناقه الضامرة حرفا تشبيها لها بحرف السيف، وإنما قيل للناقه الضخمة حرفا تشبيها لها بحرف الجبل"¹

2-1- الحرف بمعنى حد الشيء (الطرف)

قال ابن فارس "(حرف) الحاء الراء والفاء ثلاثة أصول: حد الشيء، والعُدول، وتقدير الشيء. فأما الحد فحرف كل شيء حده، كالسيف وغيره ومنه الحرف وهو الوجه ...

والأصل الثاني: الانحراف عن الشيء. يقال انحرَفَ عنه يَنحَرِفُ انحرافاً. وحرفته أنا عنه، أي عدلتُ به عنه. والأصل الثالث: المحراف، حديدة يقدر بها الجراحات عند العلاج."²

" حرف الشيء طرفه وجمعه أحرف وحروف، يقال حرف السيف وحرف السفينة وحرف الجبل وحروف الهجاء أطراف الكلمة والحروف العوامل في النحو أطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض "³

¹ محمد عامر، مصطلح الحرف. مجلة أهل البيت عليهم السلام، كربلاء - العراق، العدد 3/2006، ص2

² أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، د-ط، بيروت، 1399، ج2/ص 42

³ الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن، المكتبة التوفيقية، ط4، القاهرة، 2015، ص121

2-2- الحرف بمعنى الوجه:

قال ابن قتيبة في قوله تعالى " ومن الناس من يعبد الله على حرف " على وجه واحد"¹ ونحو من هذا جاء في غريب الحديث لأبي عبيد .

2-3- الحرف بمعنى اللغة:

* حرف * قال أبو عبيد: قوله: سبعة أحرف - يعني سبع لغات من لغات العرب، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه، هذا لم يسمع به قط، ولكن يقول: هذه اللغات السبع متفرقة في القرآن، فبعضه نزل بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات ومعانيها مع هذا كله واحد . " ويقول " ... أبو عمرو: وقد يكون الحرف في غير هذا: المذهب والوجه، قال الله عز وجل " ومن الناس من يعبد الله على حرف " أي على وجه ومذهب، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: " أنزل القرآن على سبعة أحرف " أي سبعة أوجه من اللغات، والله أعلم.² وتفسير قوله عليه السلام أنزل على سبعة أحرف بأنها لغات العرب هذا على القول المختار؛ وإلا هناك أقوال أخرى لا يسع المقام إلى إيرادها.

2-4- الحرف بمعنى حروف الهجاء:

ويراد بالحرف حروف الهجاء وهذا معروف متقرر عندهم ولا بأس من أن ننقل كلام أبي الأسود الدؤلي " اختار رجلاً من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغاً يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقطة إلى جانب الحرف وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله فإن اتبعت شيئاً من هذه الحركات غنة فانقط نقطتين..."³ قال الخليل يوماً وسأل أصحابه: كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لَك والكاف التي في مالك، والباء التي في ضرب؟ ف قيل له: نقول: باء كاف. فقال: إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف. وقال: كه وبه. فقلنا: لم ألحقت الهاء، فقال: رأيتم قالوا عه فألحقوا هاء حتى صيروها يستطاع الكلام بها، لأنه لا يلفظ بحرف، فإن وصلت قلت: كَ و بَ فاعلم

¹ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تفسير غريب القرآن، تح السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية، د-ط، بيروت، 1398هـ، ص 290

² القرطبي محمد بن أحمد. تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تح هشام

سمير البخاري، دار عالم الكتب، د-ط، الرياض، 1423-2003، ج 1/67

³ الداني عثمان بن سعيد، المحكم في نقط المصاحف، دار الفكر، دمشق، 1407، ص 2

يا فتى، كما قالوا: ع يا فتى. فهذه طريقة كل حرف كان متحركاً، وقد يجوز أن يكون الألف هنا بمنزلة الهاء، لقربها منها وشبهها بها، فتقول: بَا و كَا، كما تقول: أْنَا.¹ ويؤد هذا ما نقله ابن تيمية عن الخليل "ولهذا لما سأل الخليل أصحابه عن النطق بالزاء من زيد فقالوا: (زا) فقال نطقتم بالاسم وإنما الحرف زه"²

2-5- الحرف بمعنى اللفظ المفرد سواء كان اسماً أو فعلاً، أو حرفاً على اصطلاح النحاة:

ويطلق الحرف في لغة العرب ويراد به المفردات أي اللفظ المفرد "ومنه قول أبي الأسود الدؤلي وذكر له لفظه من الغريب وقال: "هذا حرف لم يبلغك" فقال: "كل حرف لم يبلغ عمك فافعل به كذا".³ هنا لما ذكر لفظ غريب لأبي الأسود الدؤلي أطلق على هذا اللفظ مسمى الحرف وأراد المعنى اللغوي المعهود عندهم قبل مجيء اصطلاح النحاة الذي استقر عندهم بعد سيبويه "ولهذا ذكر سيبويه في أول كتابه التقسيم إلى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فجعل الفصل من النوع الثالث أنه حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل فميزه بقوله جاء لمعنى عن حروف الهجاء مثل (الف) (با) (تا) فان هذه حروف هجاء. وهذه الألفاظ أسماء تعرب إذا عقدت وركبت ولكن إذا نطق بها قبل التركيب نطق بها ساكنة كما ينطق بأسماء العدد قبل التركيب والعقد فيقال واحد اثنان ثلاثة ولهذا يعلم الصبيان في أول الأمر اسماً الحروف المفردة (ا ب ت ث) ثم المركبة وهو (أبجد هوز حطي) ويعلمون أسماء الأعداد واحد اثنان ثلاث.⁴

2-6 - استعمال بعض النحاة لفظ الحرف بالمعنى اللغوي بعد استقرار الاصطلاح:

نجد أن ابن آجروم في متن المقدمة الآجرومية أطلق لفظ الحرف وأراد به اللفظ المفرد فقال "وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرُ، وَسَوَى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا"⁵ وقد يقول قائل إن ابن آجروم أراد المفهوم الاصطلاحي من باب التغليب كما يقال المعوذات وهي معوذتان مع الإخلاص

¹ سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1425-2004، ج3/32

² ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم، الرد على المنطقيين، تح سيد سليمان الندوي وآخرون، دار الريان، ط1، بيروت، 1426-

2005، ص 171

³ المرجع نفسه، ص 171

⁴ المرجع نفسه، ص 171

⁵ محمد محي الدين عبد الحميد العربي، التحفة السنية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1427-2007، ص

فخرج اللفظ مخرج التغليب فيقال يصح هذا لو كان أغلبها حروفا ولكن يوجد حرف واحد في مقابل أربعة أسماء و ثلاثة أحرف تأتي إما حرفا أو فعلا ؛ فيغلب على الظن أنه أراد الإطلاق اللغوي لا غير .

3- الحرف في اصطلاح النحاة

لقد اتفقت تعاريف النحويين لمصطلح الحرف وإن اختلفت عباراتهم وطريقتهم في التعريف إلا ما كان من سيبويه فإن لنا في تعريفه للحرف وقفة تأتي لاحقا في موضعها ولا بأس أن نستعرض جملة من أقوالهم

3-1- تعريف النحاة لمصطلح الحرف:

يقول المبرد:

" فالكلام كله: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى. لا يخلو الكلام - عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة."¹

قال ابن السراج:

" الكلام يأتلف من ثلاثة أشياء؛ اسم، وفعل، وحرف ... [و] الحروف ما لا يجوز أن يجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبرا نحو من، وإلى."²

قال الزمخشري: "والحرف ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه، إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف، فجرى مجرى النائب، نحو قولهم: نعم وبلى وإي، وإنه، ويا زيد، وقد"³ قول الزمخشري وغيره من النحاة أن الحرف ما دل على معنى في غيره المراد بغيره إما أن يكون كلمة (لفظا مفردا) أو جملة وفي هذا يقول الرضي:

¹ المبرد محمد بن يزيد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية، ط3، القاهرة، 1410، ص

141

² ابن السراج محمد بن سهل ، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417، ج 1/36-37

³ الزمخشري محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تح فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان،

1425-2005، ص 287

"وقد يكون اللفظ الذي فيه معنى الحرف مفردا كالمعروف باللام، والمنكر بتتوين التنكير، وقد يكون جملة كما في: هل زيد قائم، لأن الاستفهام معنى في الجملة، إذ قيام زيد مستقهم، وكذا النفي في: ما قام زيد، إذ قيام زيد منفي"¹

وقد عرف الرضي الحرف بقوله: "الحرف موجد لمعناه في لفظ غيره ... فالحرف وحده لا معنى له أصلاً؛ إذ هو كالعلم المنسوب بجنب شيء ليدل على أن في ذلك الشيء فائدة، فإذا أفرد عن ذلك الشيء بقي غير دالٍ على معنى أصلاً"²

لكن قوله: "فالحرف وحده لا معنى له أصلاً" لا يسلم له به فإن الحرف وحده يدل على معنى أو معانٍ مندرجة تحته و لا تظهر إلا مع غيرها فمثلاً قولنا منْ فهي تدل على الابتداء والتبعية ... فهذه معانٍ تنقدح في ذهن السامع عند سماعه لهذا الحرف فإذا قلت خرجت من البيت تعين وظهر المعنى المراد وهو ابتداء الخروج وهكذا ...

قال ابن آجروم: "الكَلَامُ: هو اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ، الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ. وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى."³

نلاحظ هنا أن ابن آجروم لما ذكر أقسام الكلمة ذكر القسم الثالث الحرف وقال (وحرف جاء لمعنى) موافقا في ذلك المبرد

يقول الهاشمي: "هو ما يدل على معنى بواسطة غيره، نحو: هل، وفي، ولم."⁴

"ثانياً: ما ليس له معنى في نفسه وإنما يظهر معناه في غيره"⁵ وقريباً منه قول محي الدين: "وأما الحرف فهو في اللغة؛ الطرف، وفي اصطلاح النحاة: كلمة دلت على معنى في غيرها..."⁶

¹ الرضي الإستراباذي محمد بن الحسن، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، الحسن بن محمد الحفطي، دار المعارف، الرياض، 1414-1993، ج 1/21

² المرجع نفسه، ج 1/21

³ محي الدين عبد الحميد، مرجع سابق، ص 6

⁴ الهاشمي السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، مؤسسة المعارف، بيروت، 1427-2006، ص 27

⁵ ابن عثيمين محمد بن صالح، شرح المقدمة الآجرومية، تح محمود بن الجميل، دار الإمام مالك، ط2، البليدة، 1434-

2013، ص 10

⁶ محي الدين عبد الحميد، مرجع سابق، ص 11

"قال بعض النحويين: لا يحتاج في الحقيقة إلى حد الحرف، لأنه كلم محصورة. وليس كما قال. بل هو مما لا بد منه، ولا يستغنى عنه، ليرجع عند الإشكال إليه، ويحكم عند الاختلاف بحرفية ما صدق الحد عليه.

وقد حد بحدود كثيرة. ومن أحسنها قول بعضهم: الحرف كلمة تدل على معنى، في غيرها، فقط.¹ هذا الذي ذهب إليه بعض النحويين جيد لأنه تقرر عندهم ما عرف بالحد لا يحتاج إلى حد كما في الأسماء الخمسة فإنهم يسردونها من غير ذكر حد لها وذلك لانحصارها وإنما قد يحتاج إليه في الحرف هنا في الكلمات التي اختلف النحاة في حرفيتها من اسميتها و أو من فعليتها وحرفيتها كعسى وبئس ونعم ومهما وليس ...

ومما سبق يتضح لنا أن النحاة عند استعمالهم لمصطلح الحرف فإنهم يقصدون حروف المعاني وهي محصورة معدودة لا تتعدى مئة حرف وسيأتي سردها لاحقاً.

3-2- "علة تسميته حرفاً"

1- لأنه طرف في الكلام وفضلة.

"... فسميت حروف الكلام حروفاً لأنها طرف الكلام وحده و منتهاه؛ إذ مبدأ الكلام من نفس المتكلم، ومنتهاه حده وحرفه القائم بشفتيه ولسانه"²

2- لأنه يأتي على وجه واحد لأن الأصل في الحرف أن يوضع لمعنى واحد، وقد يتوسع فيه، فيستعمل في غيره.

ولأن الاسم قد يدل، في حالة واحدة، على معنيين، مثل أن يكون فاعلاً ومفعولاً، في وقت واحد. كقولك: رأيت ضارب زيد. فضارب زيد في هذه الحالة فاعل ومفعول. والفعل أيضاً يدل على معنيين: الحدث والزمان. والحرف إنما يدل، في حالة واحدة، على معنى واحد....³

3-3- حروف المعاني الموجودة في العربية:

¹ المرادي الحسن بن قاسم ، الجني الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوة-محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، (1413-1993)، ص20

² ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، مجموع الفتاوى، تح عامر الجزار، و أنور الباز، دار الفواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، المنصور - مصر - 1426-2005، ج63/12

³ المرادي، مرجع سابق، ينظر في ص ص 23-24

"3-3-1- (الأحادية) ثلاثة عشر، وهي: الهمزة، والألف، والباء، والتاء، والسين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء.

3-3-2- و(الثنائية) ستة وعشرون، وهي: آ، وإذ، وأل، وأم، وأن، وإن، وأو، وأي، وإي، وب، وعن، وفي، وقد، وك، ولا، ولم، ولن، ولو، وما، ومذ، ومن، وها، وهل، ووا، ويا، والنون الثقيلة.

3-3-3- و(الثلاثية) خمسة وعشرون، وهي:

آي، وأجل، وإذا، وإذن، وألا، وإلى، وأما، وإن، وأن، وأيا، وبلى، وثم، وجل، وجير، وخلا، ورب، وسوف، وعدا، وعل، وعلى، ولات، وليت، ومنذ، ونعم، وهيا.

3-3-4- (الرباعية) خمسة عشر، وهي: إنما، وألا، وإلا، وأما، وإما، وحاشا، وحتى، وكأن، وكلا، ولكن، ولعل، ولما، ولولا، ولوما، وهلا.

3-3-5- و(أما الخماسية) لكن فقط.¹

4- الحرف عند سيبويه

وهذه عبارة سيبويه " وحرف جاء لمعنى ليس باسم و لا فعل... وأما ما جاء لمعنى وليس باسم و لا فعل فنحو: ثم، وسوف، و واو القسم، ولا الإضافة، ونحوها"²

يزعم كثير من الباحثين أن مصطلح الحرف ظهر مع سيبويه أما قبله فكان المراد بالحرف المعنى العام اللغوي له ومنه اللفظ المفرد؛ غير أن المتأمل لكلام سيبويه يجد أن المصطلح لم يتبلور بعد بل عرّف وحدّ الحرف بالاحتراز فلما ذكر مصطلح الاسم والفعل بقي القسم الثالث فنكره بالاحتراز فقال حرف جاء لمعنى تحرزا من حروف الهجاء وقوله ليس باسم ولا فعل ليخرجهما لأنه كان مستقرا عنده أن الحرف يطلق ويراد به اللفظ المفرد وفي هذا السياق يقول ابن تيمية رحمه الله:

" وأما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة مثل هل وبلى فهذا اصطلاح محض لبعض النحاة ليس هذا من لغة العرب أصلا وإنما تسمى العرب هذه المفردات حروفا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: "من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف" والذي عليه محققو العلماء أن المراد بالحرف الاسم وحده والفعل [وَحْدَهُ، وَ]

¹ الهاشمي، مرجع سابق، ص 363

² سيبويه، ج 1/12

حرف المعنى لقوله: ألف حرف" وهذا اسم.¹ ما بين المعكوفتين سقطت من الأصل استدركته من كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري وسيأتي كلامه لاحقا.

لذا يتبن لنا جليا أن إطلاق الحرف عند سيبويه إطلاق لغوي محض ولا علاقة له باصطلاح النحاة الذين جاءوا بعده، وهذه بعض النقولات من كتاب سيبويه تؤكد هذا الذي ترجح عندنا

1- والفتح في الحروف التي ليست إلا لمعنى وليست بأسماء و لا أفعال، قولهم: سوف، وثم.²

يبدو لنا جليا هنا أن سيبويه يعبر عن الحرف مستعملا الإطلاق اللغوي بدليل التحرز من قسميه بقوله " وليست بأسماء ولا أفعال "

ولو كان المصطلح ناضجا عنده ما استثنى الاسم والفعل بعد ذكره للفظ الحرف لأنه متقرر عنده لحد الساعة أن الحرف هو اللفظ المفرد المعبر عنه نحويا بالكلمة سواء كان اسما أو فعلا أو حرفا.

2- وحروف الاستفهام لا يليها إلا الفعل إلا أنهم قد توسعوا فيها فابتدءوا بعدها الأسماء والأصل غير ذلك. ألا ترى أنهم يقولون: هل زيد منطلق، وهل زيد في الدار، وكيف زيد آخذ.³

و لاشك أن كيف اسم فإطلاق للحرف هنا جارٍ على المعنى اللغوي المعهود عند العرب.

3- "واعلم أن حروف الاستفهام كلها يقبح أن يصير بعدها الاسم إذا كان الفعل بعد الاسم: لو قلت: هل زيد قام وأين زيد ضربته، لم يجز إلا في الشعر، فإذا جاء في الشعر نصبته..."⁴

4- "وهذا حرف لا يتكلم به مفرداً إلا أن يكون على ويلك، وهو قولك: ويلك وعولك، ولا يجوز: عولك."⁵

5- وليس كل حرف يصنع به ذاك، كما أنه ليس كل حرف يدخل فيه الألف واللام من هذا الباب. لو قلت: السقي لك والرعي لك، لم يجز. واعلم أن الحمد لله وإن ابتدأته ففيه معنى المنسوب، وهو بدل من اللفظ بقولك: أحمد الله."⁶ وهذا كثير في كتاب سيبويه اكتفينا بهذه الأمثلة إشارة

¹ ابن تيمية، الرد على المنطقيين، مرجع سابق، ص 171

² سيبويه، ج 1 / 17

³ سيبويه، ج 1 / 98-99

⁴ سيبويه، ج 1 / 101

⁵ سيبويه، ج 1 / 318

⁶ سيبويه، ج 1 / 329

5- أثر المصطلح النحوي على المفسرين و شرح الحديث حديث ابن مسعود أنموذجا (الجانب التطبيقي)

سنحاول تتبع مذاهب العلماء في شرح معنى الحرف في حديث ابن مسعود وقبل ذلك يستحسن بنا أن نذكر الحديث وتخرجه والروايات الأخرى التي جاء بها مع بيان درجتها عند علماء الحديث :

رواية الترمذي :

2910- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا م حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)

وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَرَوَاهُ أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ وَوَقَّفَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ سَمِعْتُ قُنَيْبَةَ يَقُولُ بَلَّغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ الْقُرَظِيَّ وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ يُكْنَى أَبَا حَمَزَةٍ¹

تخريج الحديث :

قال الألباني رحمه الله:

"أخرجه البخاري في التاريخ (1/216/679)، والترمذي (8/115/2910) كلاهما بإسناد واحد... قلت: وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير الضحاك بن عثمان، احتج به مسلم، وهو مختلف فيه." ²

2- رواية البيهقي

¹ الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، جامع الترمذي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1420-1999، ص 465
² الألباني محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1422 / 2002، ج7 / 970

1830- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن داود العلوي، أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن دلوويه الدقاق، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك الأشجعي أنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله له حسنة، لا أقول بسم الله، ولكن باء وسين وميم و لا أقول: الم ولكن الألف واللام والميم.

وهذا إن صح إسناده فإنما أراد حسنة مضاعفة فقد رواه الضحاك بن عثمان ، عن أيوب بن موسى ، عن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت ابن مسعود يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشرة أمثالها أما إني لا أقول : الم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف "1

تخريج الحديث :

قال محقق الكتاب: " إسناده ضعيف. موسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف. مر، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف 461/10 والطبراني في الكبير (76/18-77 رقم 142، 141) من طريق موسى بن عبيدة بنحوه، وأورده الهيثمي في المجمع (163/7) وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف."2

3- مجمع الزوائد للهيثمي

11703- عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قرأ حرفاً من القرآن كُتِبَ له حَسَنَةٌ ولا أقولُ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ وَلَكِنَّ الْأَلفَ حرفٌ واللامَ حرفٌ والميمَ حرفٌ والذالَ حرفٌ والكافَ حرفٌ)

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير، والبخاري، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف"3

القول الأول الحرف في الحديث بمعنى واحد حروف المباني :

¹ البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين، الجامع لشعب الإيمان، تح عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشيد، ط1، الرياض، 2003-1423، ج3/ 370-371

² البيهقي، مرجع سابق، ج3/ 370-371 ينظر إلى كلام المحقق في الحاشية

³ الهيثمي علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح حسين سليم أسد الداراني، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط1، جدة- السعودية، 1436-2015، ج14/573-574

" أراد عليه السلام بالحرف ما يتهجى به فيرجى أن يعطى الله بلفظ (ن) ثلاثين حسنة لأنه مشتمل على التلفظ على نونين بينهما واو".¹

قال ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين:

" وهذا يوجب لنا أن نحرص غاية الحرص على تلاوة كتاب الله عز وجل ليلا ونهارا، لأن الإنسان إذا تلا كلام الله صار له بكل حرف عشر حسنات، الحرف الواحد من الكلمة له فيه عشر حسنات، فمثلا: ((قل)) فيها عشرون حسنة؛ لأنها حرفان: القاف واللام".²

يظهر لنا هنا جليا أن الشيخ ابن عثيمين في شرحه للحديث فسر الحرف بحرف الهجاء أو ما يعبر عنها النحاة بحروف المباني وهذا الذي يغلب على النحاة فإنه إذا أطلق الحرف فإنه يراد به حروف المعاني أو حروف المباني ولا يكاد ينصرف هذا الإطلاق إلى غيره ولقد مر معنا أن الحرف دلالاته اللغوية أوسع فيراد به كذلك اللفظ المفرد الذي يعبر عنه النحاة بالكلمة وأكد هذا المعنى بقوله: "... أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن من قرأ القرآن فله بكل حرف حسنة و الحسنة بعشر أمثالها.

ثم بين ذلك في قوله ((لا أقول آلم حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف)) فتكون ثلاثة فيها ثلاثون حسنة، وكذلك بقية الكلمات في القرآن العظيم، إذا قرأها الإنسان ففي كل حرف من كل كلمة عشر حسنات وهذه نعمة عظيمة وأجر كثير...))³

يقول ابن مفلح: " وإن كان في قراءة زيادة حرف مثل: فأزلهما، وأزالهما، ووصى وأوصى فهو أولى لأجل عشر حسنات، نقله حرب، واختار شيخنا أن الحرف الكلمة"⁴

وعلى هذا التفسير نجد أبا السعود يقول: " وإنما الحرف عند الأوائل ما يتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة ، وربما يطلق على الكلمة أيضاً تجوزاً ، وأريد به في الحديث الشريف دفع توهم التجوز ، وزيادة تعيين إرادة المعنى الحقيقي ليتبين بذلك أن الحسنة الموعودة ليست بعدد الكلمات القرآنية ، بل

¹ حقي إسماعيل بن مصطفى، تفسير حقي، روح البيان في تفسير القرآن، تح عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، 1439-2018، ج10/ 100

² ابن عثيمين محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، تح أحمد عبد الرزاق وآخرون، دار السلام، ط1، القاهرة، 1423-2003، ج2/ 1235

³ ابن عثيمين، شرح رياض الصالحين، مرجع سابق، ج2/ 1244

⁴ ابن مفلح شمس الدين محمد، كتاب الفروع، مؤسسة الرسالة ، دار المؤيد، بيروت، 1424-2003، ج2/ 185

بعدد حروفها المكتوبة في المصاحف ، كما يلوح به ذكر كتاب الله دون كلام الله أو القرآن ، وليس هذا من تسمية الشيء باسم مدلوله في شيء كما قيل¹

وهنا نلاحظ أن أبا السعود ذهب في تفسيره لمعنى الحرف المذكور في حديث ابن مسعود إلى حرف الهجاء والمعبر عنه عند النحاة بحروف المباني وبهذا المعنى يقول الألوسي:

" فالمراد به غير المصطلح إذ هو عرف جديد بل المعنى اللغوي وهو واحد حروف المباني فمعنى ألف حرف الخ مسمى ألف وهكذا ولعله صلى الله عليه وسلم سمى ذلك حرفاً باسم مدلوله فهو معنى حقيقي له وما قيل إنه سماه حرفاً مجازاً لكونه اسم الحرف وإطلاق أحد المتلازمين على الآخر مجاز مشهور ليس بشيء ... والمعنى لا أقول إن مجموع الأسماء الثلاثة حرف بل مسمى كل منها حرف وإنما لم يذكر تلك الحروف من حيث إنها أجزاء بأن يقابل ألف حرف ولام حرف تنبيهاً على أن المعتبر في عدد الحسنات الحروف المقروءة التي هي المسميات سواء كانت أجزاء لها أو لكلمات آخر لا من حيث إنها أجزاء لتلك الأسماء فيكون عدد الحسنات في نحو ضرب ثلاثين² ويؤكد هذا المعنى أبو السعود بقوله: "... فالعبرة في ذلك بالمعبر عنه دون المعبر به ، ولعل السر فيه أن استتباع الحسنات منوط بإفادة المعنى المراد بالكلمات القرآنية . فكما أن سائر الكلمات الشريفة لا تفيد معانيها إلا بتلفظ حروفها بأنفسها ، كذلك الفواتح المكتوبة لا تفيد المعاني المقصودة بها إلا بالتعبير عنها بأسمائها ، فجعل ذلك تلفظاً بالمسميات كالقسم الأول من غير فرق بينهما. ألا ترى إلى ما في الرواية الأخيرة من قوله عليه السلام : « والذال حرف والكاف حرف »"³

استبعد الألوسي المفهوم النحوي للحرف؛ لأنه اصطلاح جديد حادث، وعوّل على المعنى اللغوي لكن نلاحظ هنا أن ذهب إلى المعنى اللغوي الجاري على السنة النحاة فإنهم يقولون حروف المباني وحروف المعاني و لا تكاد تسمع عند المتأخرين منهم أن الحرف يراد به اللفظ المفرد والمعبر به عندهم بالكلمة؛

¹ أبو السعود محمد، تفسير أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، مكتبة الرياض، الرياض، 1401 - 1981، ج 1/34

² الألوسي أبو الفضل شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث، ط4، بيروت، 1405-1985، ج 1/99

³ أبو السعود، مرجع سابق، ج 1/34

فإنه يمكن القول أن الاصطلاح النحوي قد استطاع توجيه المعنى اللغوي بطريقة غير مباشرة بل قد حصر معنى الحرف في حروف المباني فما هو أبا السعود يقول:

" بل المعنى اللغوي وهو واحد حروف المباني وربما يطلق على الكلمة أيضا تجوزا " ¹

قوله " وربما يطلق على الكلمة أيضا تجوزا " لا يُسَلَّم له بهذا لأن العرب تطلق الحرف وتريد اللفظ المفرد برمته بل هو موجود حتى في كتب النحاة المتقدمين وعلى رأسهم سيبويه الذي نعتقد أن استعماله للحرف كان يريد به اللفظ المفرد كما أنهم يطلقون لفظ الحرف على حروف الهجاء لذا فإن قوله "وربما" الذي يفهم منه الاستعمال القليل وعلى سبيل المجاز لا نوافقه عليه بل العرب استعملته بكثرة وعلى الحقيقة اللغوية.

القول الثاني الحرف في الحديث بمعنى اللفظ المفرد:

ذهب ابن تيمية كما مر معنا سابقا أن الحرف في الحديث بل ومعهود العرب إنما يراد به اللفظ المفرد المصطلح عنه عند النحاة بالكلمة

ويقول ابن تيمية في الفتاوى: " والنحاة اصطلاحوا خاصاً فجعلوا لفظ الكلمة يراد به الاسم أو الفعل أو الحرف الذي هو من حروف المعاني، لأن سيبويه قال في أول كتابه: الكلام اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، فجعل هذا حرفاً خاصاً، وهو الحرف الذي جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، لأن سيبويه كان حديث العهد بلغة العرب، وقد عرف أنهم يسمون الاسم أو الفعل حرفاً، فقيد كلامه بأن قال: وقسموا الكلام إلى اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، وأراد سيبويه أن الكلام ينقسم إلى ذلك قسمة الكل إلى أجزائه.... وإلا فلفظ الحرف في اللغة يتناول الأسماء والحروف والأفعال، وحروف الهجاء تسمى حروفاً وهي أسماء كالحروف المذكورة في أوائل السور لأن مسماها هو الحرف الذي هو حرف الكلمة. " ²

وهذا ما رجحه ابن الجزري كذلك و لا بأس أن ننقل شيئاً من كلامه مع طوله فإنه نفيس في بابه قال رحمه الله: " وَقَدْ سَأَلْتُ شَيْخَنَا شَيْخَ الْإِسْلَامِ ابْنَ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا الْمُرَادُ بِالْحَرْفِ فِي الْحَدِيثِ؟

¹ المرجع نفسه، ج 1/ 34

² ابن تيمية، مجموع الفتاوى، مرجع سابق، ج 62/12

فَقَالَ: الْكَلِمَةُ، لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ لَا أَقُولُ " الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ.

وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الصَّحِيحُ إِذْ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِالْحَرْفِ حَرْفَ الْهَجَاءِ لَكَانَ أَلِفٌ بِثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَلَا مٌ بِثَلَاثَةِ وَمِيمٍ بِثَلَاثَةٍ.

وَقَدْ يَعْسُرُ عَلَى فَهْمِ بَعْضِ النَّاسِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَنْقُطَنَ لَهُ فَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُهُ.

وَقَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنَ الْحَنَابِلَةِ : إِنَّهُ رَأَى هَذَا فِي كَلَامِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْصُوصًا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - ... وَالَّذِي عَلَيْهِ مُحَقِّقُو الْعُلَمَاءِ : أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَرْفِ الْإِسْمُ وَحْدَهُ وَالْفِعْلُ وَحْدَهُ، وَحَرْفُ الْمَعْنَى، لِقَوْلِهِ " أَلِفٌ حَرْفٌ "، وَهَذَا اسْمٌ. وَلِهَذَا لَمَّا سَأَلَ الْخَلِيلُ أَصْحَابَهُ عَنِ النُّطْقِ بِالرَّايِ مِنْ زَيْدٍ فَقَالُوا: زَايٌ فَقَالَ: نَطَقْتُمْ بِالْإِسْمِ، وَإِنَّمَا الْحَرْفُ زَه. ثُمَّ بَسَطَ الْكَلَامَ فِي تَفْصِيلِ ذَلِكَ، وَهُوَ وَاضِحٌ.¹

ويؤيد هذا المعنى الذي نحن بصدد تقريره ما قاله القرطبي: "حروف الهجاء في الفواتح على حرف واحد نحو " ص " و " ن " حرفا أو كلمة ؟ قلت: كلمة لا حرفا، ولذلك من جهة أن الحرف لا يسكت عليه، ولا ينفرد وحده في الصورة ولا ينفصل مما يختلط به، وهذه الحروف مسكوت عليها منفردة منفصلة كأنفراد الكلم وانفصالها، فلذلك سميت كلمات لا حروفا.² وقد مر معنا في بعض روايات الحديث أنه جاء تقطيع كلمة (بسم) ولو صح هذا الحديث لكان حجة لمن قال بأن المراد بالحرف حرف المبنى لا الكلمة ومع هذا لم يرتض هذا التخريج ابن الجزري فقال: "وَلَكِنْ رُؤِينَا فِي حَدِيثِ ضَعِيفٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ مَرْفُوعًا (مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، لَا أَقُولُ " بِسْمِ اللَّهِ " وَلَكِنْ بَاءٌ وَسِينٌ وَمِيمٌ، وَلَا أَقُولُ " الم " وَلَكِنْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ) ، وَهُوَ إِنْ صَحَّ لَا يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ شَيْخُنَا.³

قلت بل لو صح لكان فصلا ومرجحا قويا لأصحاب القول الأول لأنه نص على الباء والسين والميم وهي حال التلاوة تنطق حروفا لا أسماء حروف كما في الحروف المقطعة.

¹ ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، تح علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت،

ج 1/ 253-255

² القرطبي، مرجع سابق، ج 1/ 67

³ ابن الجزري، مرجع سابق، ج 2/ 253-255

6- . خاتمة:

من خلال هذا البحث المختصر استطعنا أن نرصد المفهوم الاصطلاحي للحرف عند النحاة وتكاد عبارتهم تتفق وإن كان بعضها أدق

أما من حيث المعنى اللغوي فقد حاولنا رصد أشهر الإطلاقات له والتي منها :

أولاً الحرف بمعنى حد الشيء (الطرف)

ثانياً الحرف بمعنى الوجه

ثالثاً الحرف بمعنى اللغة

رابعاً الحرف بمعنى حروف الهجاء

خامساً الحرف بمعنى اللفظ المفرد سواء كان اسماً أو فعلاً، أو حرفاً على اصطلاح النحاة.

ولقد مرنا معنا في البحث أن معنى الحرف في حديث ابن مسعود منهم من حمّله على حروف المباني المقابلة لحروف المعاني وهذا هو المتقرر عند النحاة؛ لكنّ جمعاً من أهل العلم وعلى رأسهم ابن تيمية نفى هذا الفهم وأبطله وقال إن معنى الحرف في الحديث المفردات سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً على اصطلاح النحاة.

وقد خرجنا بنتائج نذكر منها :

في النحو :

1- مصطلح الحرف بمفهومه الاصطلاحي لم يظهر مع سيبويه كما يزعمه أكثر الباحثين بل يمكن القول إنه تميز ونضج مع المبرد.

2- للمصطلح النحوي أثر في توجيه المعنى اللغوي سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

3- الحرف يطلق لغة ويراد به اللفظ المفرد سواء كان اسماً أو فعلاً أو حرف معنى وهذا الإطلاق يغفل عنه كثير من الباحثين.

4- مع نضج مصطلح الحرف بعد المبرد إلا أننا وجدنا من استعمل الحرف بمعنى اللفظ المفرد كما في المقدمة الأجرومية.

في فقه الحديث

1- الأجر المترتب على التلاوة إنما يكون بعدد الكلمات لا بعدد حروف الهجاء المكونة للكلمة.

في علم الحديث:

- 1- الحديث برواية ابن مسعود في الترمذي صحيح، ومن قال بوقفه يقال له حكمه حكم الرفع لأن مثل هذا لا يقال بمحض الرأي.
- 2- الروايات الأخرى للحديث لا تصح، ولو صحت لرجحت القول الأول.

6. قائمة المراجع:

1. ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد، النشر في القراءات العشر، تح علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1/ 253-255
2. ابن السراج محمد بن سهل ، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417، ج1/36-37
3. ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام، مجموع الفتاوى، تح عامر الجزار، و أنور الباز، دار الفواء للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، المنصور - مصر - 1426-2005، ج12/63
4. ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم، الرد على المنطقيين، تح سيد سليمان الندوي وآخرون، دار الريان، ط1، بيروت، 1426-2005، ص 171
5. ابن عثيمين محمد بن صالح، شرح المقدمة الآجرومية، تح محمود بن الجميل، دار الإمام مالك، ط2، البليدة، 1434-2013، ص 10
6. ابن عثيمين محمد بن صالح، شرح رياض الصالحين، تح أحمد عبد الرزاق وآخرون، دار السلام، ط1، القاهرة، 1423-2003، ج2/ 1235
7. ابن قتيبة عبد الله بن مسلم، تفسير غريب القرآن، تح السيد أحمد صقر دار الكتب العلمية، د-ط، بيروت، 1398هـ، ص 290
8. ابن مفلح شمس الدين محمد، كتاب الفروع، مؤسسة الرسالة ، دار المؤيد، بيروت، 1424-2003، ج2/ 185
9. أبو السعود محمد، تفسير أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، مكتبة الرياض، الرياض، 1401-1981، ج1/ 34
10. أحمد بن فارس بن زكريا ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، د-ط، بيروت، 1399، ج2/ص 42
11. الألباني محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1422 / 2002، ج7/ 970
12. الألوسي أبو الفضل شهاب الدين محمود، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث، ط4، بيروت، 1405-1985، ج1/99

13. البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين، الجامع لشعب الإيمان، تح عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشيد، ط1، الرياض، 1423-2003، ج3/ 370-371
14. الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، جامع الترمذي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، 1420-1999، ص 465
15. حقي إسماعيل بن مصطفى، تفسير حقي، روح البيان في تفسير القرآن، تح عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، ط4، بيروت، 1439-2018، ج10/ 100
16. الداني عثمان بن سعيد، المحكم في نقط المصاحف، دار الفكر، دمشق، 1407، ص2
17. الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، المكتبة التوفيقية، ط4، القاهرة، 2015، ص121
18. الرضي الإستراباذي محمد بن الحسن، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، الحسن بن محمد الحفظي، دار المعارف، الرياض، 1414-1993، ج1/ 21
19. الزمخشري محمود بن عمر، المفصل في علم العربية، تح فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1425-2005، ص 287
20. سيويوه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1425-2004، ج3/ 32
21. القرطبي محمد بن أحمد. تفسير القرطبي، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان. تح هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، د-ط، الرياض، 1423-2003، ج1/ 67
22. المبرد محمد بن يزيد، المقتضب، تح محمد عبد الخالق عضيمة، وزارة الأوقاف المصرية، ط3، القاهرة، 1410، ص 141
23. محمد محي الدين عبد الحميد العربي، التحفة السنية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1427-2007، ص 162
24. المرادي الحسن بن قاسم، الجني الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوة-محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413-1993، ص20

25. الهاشمي السيد أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، مؤسسة المعارف، بيروت، 1427-2006، ص 27
26. الهيثمي علي بن أبي بكر بن سليمان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تح حسين سليم أسد الداراني، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط1، جدة- السعودية، 1436- 2015، ج14/573-574
- 7- المقالات :
1. محمد عامر، مصطلح الحرف. مجلة أهل البيت عليهم السلام، كربلاء- العراق، العدد 3/2006، ص2